



العدد (٣)، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ١٢٩ – ١٥٤

دراسة تحليلية للصحة النفسية للطفل التوحدى والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة

إعداد

أ.د / إيريني سمير غبريال

أستاذ مساعد الصحة النفسية والتوحد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

دراسة تحليلية للصحة النفسية للطفل التوحدي والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة

أ. د/ إيريني سمير غبريال (*)

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على الاضطرابات النفسية المصاحبة للأطفال ذوى التوحد وتحليل العلاقة بين الصحة النفسية والاضطرابات النفسية لدى الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معها. وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى الصحة النفسية لدى الأطفال التوحديين. وأفادت نتائج الدراسة إلى وجود تداخل بين السمات والخصائص النموذجية للتوحد واعراض المشكلات النفسية والسلوكية.

وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالصحة النفسية للأطفال ذوى اضطرابات التوحد، حيث أنها مؤشرات هامة لسلامة أو لضعف الصحة العامة للأطفال ويكون لها تأثير ايجابى على جودة حياة الطفل والأسرة، وضرورة التعرف على الإضطرابات النفسية التى تواجه الأطفال التوحديين لتحديد إحتياجاتهم النفسية.

الكلمات المفتاحية: الأطفال - الصحة النفسية - اضطرابات طيف التوحد.

(*) أستاذ مساعد الصحة النفسية والتوحد - كلية التربية - جامعة الرقازيق.

An Analytical Study of the Mental Health of the autism Child and Associated Psychiatric and Behavioral Disorders

Abstract □

The present study aimed to shed light on the psychological disorders associated with children with autism spectrum disorders, to analysis the relationship between mental health and psychological disorders in children with autism spectrum disorders and how to deal with them. As well as identifying the factors affecting the mental health of children with autism spectrum disorders. The results of the study indicated that there is an overlap between the typical features and characteristics of autism and symptoms of psychological and behavioural problems.

The study recommended the urgent need to pay attention to the mental health of children with autism spectrum disorders, as they are crucial indicators of safety or weak general health of children and have a positive impact on the quality of life of the child and the family, also, the need to identify the psychological disorders that face children with autism spectrum disorders to identify their psychological needs.

Key word: Children, Autism spectrum disorders, Mental Health.



مقدمة

في الآونة الأخيرة، حظت دراسات الصحة النفسية للأطفال ذوي الإعاقات النمائية وذوي اضطرابات طيف التوحد بإهتمام الباحثين السيكولوجيين اللذين وجدوا فيه مؤشراً يساعدهم على فهم شخصية الطفل التوحدي من حيث الأسباب والأعراض والدوافع والحاجات والاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها. وذلك بهدف تنمية الصحة النفسية الإيجابية وإعداد برامج العلاج النفسى والبرامج الوقائية لعلاج مختلف الاضطرابات النفسية للطفل.

تعد تربية الأطفال وتنشئتهم متمتعين بصحة نفسية سوية مسئولية صعبة وشاقة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال العاديين، فإننا أحوج ما نكون إلى ذلك مع الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد، لأن تنشئة طفل توحدي بشكل سوى من الناحية النفسية أمر في غاية الصعوبة، يضاف إلى ذلك أسرة الطفل التوحدي والمشكلات والتحديات التي تواجهها، فالإعاقة غالباً ما تتطوى على مشقة نفسية وإجتماعية ومادية وتربوية.

وتتميز اضطرابات طيف التوحد بمواجهة الفرد صعوبات فى التفاعل مع المجتمع والتواصل معه، ومحدودية وتكرار الإهتمامات والأنشطة المتاحة لديه (APA, 2013). وفى كثير من الأحيان، يعد من الصعب تشخيص المشكلات النفسية عند الأطفال التوحدين، حيث تتداخل أعراض بعض السلوكيات الشائعة لدى الأطفال التوحدين مثل الطقوس و"الوساوس" لذا ليس من السهل التعرف على المشكلات النفسية لدى هؤلاء الاطفال. وبالمثل، فأن مشكلة نفسية مثل القلق، لا يمكن التعرف عليها كمشكلة نفسية وقد تفهم على أنها سمة مميزة للتوحد. فقد يحتاج الأمر إلى خبير متخصص للتمييز بين سمات اضطرابات التوحد وأعراض مشكلات الصحة النفسية. ولذا يعد أمراً ضرورياً عرض الأطفال التوحدين على الأخصائين اللذين لديهم معرفة جيدة وفهم كامل باضطرابات التوحد. وقد تبين أن برامج الوقاية للصحة النفسية تحد من المشكلات النفسية والسلوكية.

والطفل ذوى طيف التوحد يعانى من الكثير من الاضطرابات النفسية المختلفة والتي قد تكون نتيجة الإعاقة، حيث تشير الدراسات أنه أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والعدوانية والتي تنتج عن عزلته عن الجماعة وخوفه من الاندماج فى المجتمع، إضافة

إلى قدراته المحدودة، ولا شك انه يؤثر على سلوكياته. ومن ثم علينا تنمية الصحة النفسية الإيجابية والتواصل الفعال مع تلك الفئة جيداً حتى يتحقق لها الصحة النفسية السوية مثل أقرانهم. لا شك أن التشخيص الدقيق للمشكلات النفسية لدى أطفال التوحد يمثل تحدياً لدى المتخصصين، حيث تتداخل السمات والخصائص النموذجية للتوحد مع أعراض المشكلات النفسية والسلوكية. على سبيل المثال، من الصعب اكتشاف الاكتئاب واضطرابات النوم ومشكلات التغذية والتراجع عن التواصل الاجتماعي - لدى الأطفال التوحديين، لأن هذه الأعراض غالباً ما ترتبط بالتوحد ذاته.

ومن ثم لا يتم التعرف على المشكلة النفسية. لذا من المهم التعرف على تلك المشكلات النفسية وتشخيصها حتى يتم التعامل مع المشكلة وتقديم العلاج المناسب. ويعد تأخر العلاج أو عدم التعامل مع هذه المشكلات بطريقة ملائمة يمكن أن يؤدي إلى تفاقم أعراض التوحد ويؤثر على التعليم وتقليل الإستفادة من العلاجات السلوكية. والعكس صحيح، يمكن للعلاج السلوكي الفعال، وإذا لزم الأمر، أن يحسن جودة الحياة بشكل واضح.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تشير الإحصائيات إلى أن الأطفال والمراهقون ذوى اضطراب طيف التوحد (ASD) أكثر عرضة للإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية فيما لا يقل عن ثلاثة إلى أربعة أضعاف أقرانهم العاديين (Lever and Geurts, 2016; ; Salazar et al., 2015; Simonoff, et al. 2008; Gillberg and Billstedt, 2000). ويشترك طيف التوحد في الأساس الجيني مع العديد من الاضطرابات النفسية الرئيسية. وتتخذ هذه عادة شكل من أشكال الاستبطن الداخلي (مثال: القلق أو المزاج المكتئب) أو خارجياً (مثال المشكلات السلوكية أو التحدى أو فرط النشاط). وتمثل هذه الاضطرابات مصدراً للصعوبات واحتياجات غير ملبأة لهؤلاء الاطفال وأسرههم (Kring et al. 2012; Cadman et al. 2008). وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن مثل هذا المرض يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة حياة الأسرة ورفاهية الوالدين أكثر من السمات الأساسية لاضطراب طيف التوحد. (McStay, 2014; Vasilopoulou and Nisbet 2016; et al. 2014).

وفى كثير من الأحيان، يصعب الفصل بين أعراض المشكلات النفسية مثل القلق والاكنتاب والمشكلات السلوكية، فمثلاً قد يظهر الاكنتاب فى صورة سلوك انزالى أو هياج أو عدوانية، وقد تظهر المشكلات السلوكية وسلوكيات التحدى كرد فعل أو كوسيلة للتعامل مع الإحباط والقلق (غبريال، ٢٠١٧) أو نتيجة لمشكلات الحساسية (Lyall, et al. 2015) ومن ثم نادراً ما يتم التعرف عليها أو تشخيصها (Cooray & Bakala 2005).

شعرت الباحثة بأهمية التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والاضطرابات النفسية والسلوكية لدى فئة الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد. إضافة إلى هذا، تبين للباحثة من خلال احتكاكها المباشر بالأطفال ذوى طيف التوحد أنهم يظهرون سلوكيات قد تبدو بأنها سلوك غير مقبول أو يتسمون بسلوك تحدى؛ وهذا ما أفادته نتائج البحوث السابقة (Hart & Whalon, 2013; Gobrial, 2017). وكثيراً ما يشير آباء هؤلاء الأطفال أن الناس يعتقدون ببساطة أن طفلها مدلل أو غير مهذب (يعانى من مشكلات سلوكية). فى كثير من الاحيان يظهر الطفل التوحدي سلوكياً تحدياً غير مقبول، وقد يرجع ذلك إلى بعض الضغوط النفسية، مثل التوتر والقلق الذى يؤثر على العديد من الأطفال التوحديين، مما يسبب ضائقة كبيرة يمكن التعبير عنها بسلوكيات غير مقبولة وربما يتعسر على الآخرين فهمهم.

وعليه، تكمن مشكلة الدراسة الراهنة فى محاولة الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والاضطرابات النفسية والسلوكيات المصاحبة لدى فئة الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد وعرض بعض التوصيات والمقترحات للتمتع بصحة نفسية جيدة .

وتذهب الباحثة إلى أن التعرف على الاضطرابات النفسية يسهم فى تحديد حجم المشكلة وتحديد الإحتياجات النفسية لهؤلاء الأطفال، ويعد نقطة مهمة للتعرف على المشكلة فى مرحلة مبكرة، كما يسهم فى كشف الصورة كاملة لما يتعرض له هؤلاء الأطفال من مشكلات نفسية وما ينجم من تدهور الصحة النفسية التى تؤثر فى بناء شخصية الفرد وتؤثر على الأسرة والمجتمع.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ١- التعرف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تفاقم المشاكل النفسية لدى الطفل التوحدي.
 - ٢- الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية للطفل التوحدي والمشكلات السلوكية.
 - ٣- التعرف على استراتيجيات تنمية الصحة النفسية الإيجابية عند الأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة:**الأهمية المعرفية:**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الصحة النفسية والاضطرابات النفسية المصاحبة وهو موضوع يهم كل الباحثين والعاملين في مجال التربية الخاصة فهو موضوع هام للمجتمع ككل وخاصة الطفل والأسرة .

- تناول موضوع الصحة النفسية، إحدى الموضوعات الهامة في حياة الأطفال التوحديين وأسرههم.
- ضرورة الإهتمام بالصحة النفسية للأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد، حيث أنها مؤشرات هامة لسلامة أو لضعف الصحة العامة للأطفال ويكون لها تأثير سلبي على جودة حياة الطفل والأسرة.
- التعرف على الإضطرابات النفسية التي تواجه الأطفال التوحديين لتحديد ومعرفة احتياجاتهم النفسية.

الأهمية الإجرائية:

- التعرف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تفاقم المشاكل النفسية، والعمل على الحد منها وتجنبها لمنع حدوث المشكلة.
- مساعدة الطفل على فهم أمور الحياة والإستمتاع بها.
- مساندة الأم لتدريب وتأهيل لتحسين الصحة النفسية وصورته وسلوكياته.
- الفحص المبكر للإضطرابات النفسية والتدخل الأكثر إستهدافاً للحد من هذه المشكلات.
- التعرف على إستراتيجيات الوقاية والعلاج للمشكلات النفسية.

مصطلحات الدراسة:**اضطرابات طيف التوحد Autism Spectrum Disorders**

يرجع أصل الكلمة "Autism" إلى اللغة الإغريقية "Autos" منعزل وتعنى "النفس" أو "الذات".

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائى يتميز فيها الأفراد بقصور فى التواصل اللغوى والتفاعل الإجتماعى والسلوك النمطى التكرارى، إضافة الإدراك الحسى. وتعرف اضطرابات طيف التوحد وفقاً للدليل التشخيصى الإحصائى فى طبعته الخامسة DSM-IV على "أنه حالة من القصور المزمن فى النمو الإرتقائى للطفل يتميز بانحراف وتأخر فى نمو الوظائف الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الإجتماعية واللغوية، وتشمل الانتباه والإدراك الحسى والنمو الحركى" (APA 2013).

ويشار إليه على أنه اضطراب طيف التوحد، وتطلق كلمة "الطيف" لأنه، فى حين أن كل الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات التوحد يتفقون فى ثلاثة سمات رئيسية من القصور، إلا أنها قد تؤثر على كل فرد بطرق مختلفة جداً. حيث يرتبط مفهوم الطيف بشدة أعراض التوحد، والذى يتراوح من معتدل إلى حاد، وإلى حد ما قد يظهر التباين داخل الفرد بمرور الوقت وعبر السياقات. ينطبق الطيف أيضاً على خصائص الأداء الفكرى والسلوك التكيفى، والتي تختلف بشكل كبير من فرد لآخر. تشير أحدث تقديرات القدرة الفكرية إلى أن حوالى ٢٤٪ من المراهقين المصابين بالتوحد يعانون من إعاقة ذهنية وأن ٢٣٪ لديهم مستويات منخفضة من الأداء الإدراكى ولكن ليس فى نطاق الإعاقة الذهنية والبقية لديهم قدرة فكرية متوسطة على الأقل (CDC, 2014).

الصحة النفسية Mental Health

كلمة "صحة" هى مصدر الصفة المشتقة من صحيح أى غير مقسم. فالصحة فيها معنى الوحدة وعدم الأنقسام سواء أكان ذلك فى صحة الأجسام أم فى غيرها. ويمكن تعريف الصحة النفسية بأنه التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المحيطة بالإنسان، والاحساس الإيجابى بالنشاط والسعادة.

تعرف الصحة النفسية بالتوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الاحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (القوصى، ١٩٧٥). ونعنى بالتوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة هو خلو الطفل من النزاع الداخلي كوقوعه بين أتجاهين مختلفين، كأن يتردد بين تحقيق كرامته في نظر نفسه، أشباع جوعه عن طريق السرقة. (القوصى، ١٩٧٥).

ونلاحظ أن الصحة النفسية الإيجابية لا تعنى فقط الخلو من الاضطراب النفسى، حيث ان مجرد الخلو من المرض او الاضطراب لا يحتم قدرة الفرد على مواجهة الأزمات العادية، ولا يتبعه الشعور الإيجابي بالسعادة.

وفي هذا الصدد ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن "الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز". ومن أهم آثار هذا التعريف أن شرح الصحة النفسية يتجاوز مفهوم انعدام الاضطرابات أو حالات العجز النفسية. (منظمة الصحة العالمية ٢٠١٨).

الاضطراب النفسى Psychological disorder

الاضطراب النفسى هو نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءاً من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافة. وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات، وما زالت هناك اختلافات فى تصنيف الاضطرابات النفسية وتعريفها وتقييمها. ذلك على الرغم من أن المعايير الإرشادية القياسية مقبولة على نطاق واسع.

منهج الدراسة ونتائجها:

أعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي فى وصف وتحليل أبعاد الظاهرة من خلال الأدبيات المختلفة التى تناولت الصحة النفسية للطفل ذوى اضطرابات طيف التوحد والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة. وسوف تتناول تساؤلات الدراسة والإجابة عليها من خلال أربعة محاور، ويتم عرضهم فيما يلى:

المحور الأول: العوامل المؤثرة في الصحة النفسية لدى الأطفال التوحدين

يعانى الطفل التوحدي من صعوبات في ثلاثة مجالات أساسية والتي تتضمن التواصل اللفظي وغير اللفظي وأيضا فهم واستخدام اللغة في التواصل والتفاعل الإجتماعي والعلاقات مع الآخرين إضافة الى السلوك النمطي التكراري والادراك الحسي. ويعد التواصل إحدى الصعوبات الرئيسية التي يمكن أن يواجهها الأطفال التوحدين في التعامل مع الآخرين. وفيما يلي عرض لسمات التوحد التي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للطفل، ويتضمن ذلك:

صعوبات القدرات اللغوية والعلاقات الاجتماعية:

إن عدم القدرة على التفاعل الإجتماعي يعتبر الجانب السلوكي الأكثر أهمية كمؤشر للإصابة بالتوحد. واضطراب السلوك الإجتماعي لا يقتصر على جانب سلوكي إجتماعي واحد بل يشمل أنماط وجوانب عديدة كما يتضح من النقاط التالية التي تصف السلوك الاجتماعي لدى الطفل التوحدي:

- عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين، فتجده ينسحب من المواقف الإجتماعية ويتوقع في عالمه الخاص.
- لا يأبه بالأشخاص المتواجدين حوله، فعندما تصحبه إلى غرفة تجده يتجاهل تماماً الأشخاص الموجودين فيها ويتوجه بانتباهه على الجوانب المادية (الأشياء) الموجودة في الغرفة.
- يفقد القدرة على التواصل البصري فهو لا يستجيب عندما يدعى باسمه أو أنه لا ينظر إلى أمه وهي تتحدث إليه.
- صعوبة في القدرة على التعبير عن الذات تلقائياً وبطريقة وظيفية ملائمة، وأيضاً عدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، ويعجز على استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية.
- ضعف التواصل الاجتماعي. التلاميذ غالباً ما تتفاعل بطرق غير لائقة اجتماعياً مثل يصرخ في الصف.
- مقاطعة محادثات الكبار أو يسأل باستمرار الأسئلة.
- عدم القدرة على "قراءة" أو فهم أهمية الإيماءات، وتعبيرات الوجه، والتجويد الصوتية أو لغة الجسد.
- عدم القدرة على التعاطف مع الآخرين.

السلوك النمطي التكرارى والإهتمامات:

قد يبدو أن بعض الأطفال التوحديين يتصرفون بشكل غير ملائم بسبب الصعوبات التي يواجهونها. وتعد المشكلات السلوكيات أو سلوك التحدى غير المقبول اجتماعياً للطفل التوحدى عقبة ثانوية للتوحد، وربما يصعب إدارته بسبب سلوكياته. هناك العديد من الأسباب التي تجعل هؤلاء الأطفال التوحديين قد يواجهون صعوبات مع السلوك. والتوحد هو اضطراب اجتماعى وتواصل، وهذا يعنى أن الأفراد التوحديين قد يجدون العالم مربكاً، ومكان عزل وشاق فى بعض الأحيان.

- الانخراط فى السلوك النمطى، مثال : الغزل، الهزاز، والمشي على أخمص قدميه، وعمل أصواتاً وضوضاء.
- تشمل الأهتمام المحدد بالأشياء واستبعاد غيرها من الأنشطة. وغالباً مفرط أو طرح الأسئلة بشكل متكرر. وعادة ما يصرون على نفس الشئ فى نظام روتينى يومى .
- عدم التقدير من جانب الأطفال من عواقب تصرفاتهم الخاصة والمشاكل مع مفهوم السبب والنتيجة.
- شعور بالقلق إذا طلب منه اللعب مع الآخرين ويفضل اللعب بمفرده لفترات طويلة .

الإحساس العاطفى والعلاقة بالآخرين:

أن المشاعر والعواطف التي يعبر عنها الأطفال التوحديين في المواقف الإجتماعية يمكن أن تكون غريبة وغير متوقعة فعلى سبيل المثال يظهر غالبية الأطفال التوحديين مشاعر الغضب والخوف والسرور والحزن في مواقف لا تستوجب ذلك من الأطفال العاديين كأن يضحك أحدهم دونما سبب واضح .

المحور الثانى: الاضطرابات النفسية المصاحبة وأسبابها وكيف يمكن تمييزها عن خصائص التوحد

وتتميز اضطرابات التوحد بمواجهة الفرد صعوبات فى التفاعل مع المجتمع والتواصل معه، ومحدودية وتكرار الإهتمامات والأنشطة المتاحة لديه. وفى كثير من الأحيان، يعد من

الصعب تشخيص المشكلات النفسية عند الأطفال التوحدين, حيث تتداخل اعراض بعض السلوكيات الشائعة لدى الأطفال التوحدين مثل الطقوس و"الوساوس" لذا ليس من السهل التعرف على المشكلات النفسية لدى هؤلاء الاطفال (Hart & Whalon, 2013). وبالمثل، فإن مشكلة نفسية مثل القلق, لا يمكن التعرف عليها كمشكلة نفسية وقد تفهم على أنها سمة مميزة للتوحد. فقد يحتاج الأمر إلى خبير متخصص للتمييز بين سمات اضطرابات التوحد وأعراض مشكلات الصحة النفسية. ولذا يعد أمراً ضرورياً عرض الأطفال التوحدين على الأخصائين اللذين لديهم معرفة جيدة وفهم كامل باضطرابات التوحد.

أولاً: الاضطرابات النفسية المصاحبة للتوحد:

يعرقل اضطرابات طيف التوحد النمو الطبيعي للدماغ وذلك في مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعي والانفعالي ومهارات التواصل مع الآخرين ويكون لدى هؤلاء الاطفال عادة قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والانفعالي واللعب وأوقات الفراغ، ويؤثر الاضطراب في قدراتهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع محيطهم الاجتماعي (APA 2013). وبالتالي يجعل من الصعب عليهم التحول إلى أعضاء مستقلين في المجتمع. وقد يظهرون حركات جسدية متكررة (مثل رفرفة اليدين والتأرجح)، واستجابات غير عادية للآخرين أو تعلقاً بأشياء من حولهم مع مقاومة أى تغيير في الأمور (الروتينية)، وقد تظهر لدى أطفال التوحد في بعض الحالات سلوكيات عدائية أو استجابات إيذاء الذات (خليل، ٢٠١٤).

يُظهر الأطفال التوحدين مشاعر وأحاسيس مماثلة كأقرانهم من الأطفال العاديين, ويتم تشخيصهم بذات الاضطرابات النفسية مثل بقية الأطفال. ومن المرجح جداً أن يصاحب التوحد اضطرابات نفسية وأنفعالية أخرى (خليل، ٢٠١٤). وتعد الاضطرابات النفسية من أهم وأخطر المشكلات لدى الأطفال التوحدين، حيث إنها تحد من فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية ويمتد أثرها أيضاً على مستوى تفاعل الأطفال التوحدين مع المحيطين بهم، وتمتد آثار هذا الاضطراب لتؤثر علي مستوى التوافق النفسى والاجتماعى والانفعالى لدى الطفل التوحدي، حيث تظهر لديه ضروب من عدم القدرة علي التوافق والتكيف مع المواقف والمتغيرات التي

يواجهها مهما كانت بسيطة . ولا شك أن هذا الأمر الذى يؤثر تأثيراً سلبياً علي مستوى التوافق لديهم سواء كان ذلك على المستوى النفسى أو الاجتماعي الانفعالى , وبحال لم يتم علاجها، تؤثر سلباً على الطفل طيلة حياته.

وتعد اضطرابات القلق والاكتئاب من أكثر الإضطرابات النفسية انتشاراً بين الأطفال ذوى طيف التوحد (Simmonoff et al., 2008). ومن جهة أخرى يجد هؤلاء الأطفال صعوبة فى التعبير عن مشاعر القلق والاكتئاب نتيجة لضعف قدرتهم على التواصل وضعف المهارات الإجتماعية والأداء الفكرى (APA 2013). كما يعد القلق لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى التوحد, ويمثل الأساس لكل الاضطرابات النفسية أو اضطراب السلوك باتفاق جميع مدارس علم النفس (خليل, ٢٠١٤; Gobrial & Raghavan, 2012).

ولا شك أن تلك الاضطرابات لا تؤثر سلباً على جودة حياة الأطفال وحسب بل وأسرههم وتعطل الأنشطة اليومية الهامة والعلاقات الأسرية والاجتماعية (Yorke et al., 2018; Gobrial, 2018; DePape and Lindsay 2014; Kring et al., 2010; Tehee et al. 2009). وتعد الاضطرابات المصاحبة مصدر صعوبات خاصة واحتياجات غير ملبأة للأفراد وأسرههم. ومن ثم يعد التعرف على الاضطرابات النفسية ومعالجتها أمراً هاماً، حيث إنها سوف تؤثر على كلاً من الأداء الشخصى والنفسى والاجتماعى ويمكن أن تسبب ضغوطاً إضافية على الأسرة ومقدمى الرعاية (Weiss et al. 2014; Schieve et al. 2007).

ثانياً: أسباب الاضطرابات النفسية :

قد يتعرض الأطفال التوحدين للاضطرابات النفسية كاستجابة للضغوط النفسية التى قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال، نتيجة لسمات التوحد مثل انخفاض القدرات المعرفية وضعف أو عدم القدرة على التواصل، فأنخفاض القدرة المعرفية يؤثر على هؤلاء الأطفال، حيث يجدون صعوبة فى تحرير أنفسهم من الأفكار المثيرة للقلق, فهم غالباً ما يستنبطون أستنتاجات خاطئة عن أنفسهم وقدراتهم مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق. ومن حيث القدرة على التواصل، فأنهم لا يملكون القدرة على التعبير عن أفكارهم بطريقة لفظية أو غير لفظية. وفى كثير من الأحيان، قد يعبرون عن

مشاعرهم عن طريق سلوكيات فوضوية وربما تختلط أعراض القلق و/أو الأكتئاب مع اضطرابات الانتباه وفرط النشاط. وتعد البيئات المحفزة أو التغييرات المتكررة مرهقة بشكل خاص للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (FPLD, 2002; Cooray and Bakala, 2005; Wilson, 2004).

ومن المتعارف عليه لدى التربويين والمعلمين أن الخبرة المدرسية لبعض الأطفال قد تكون صعبة جداً ومؤلمة وقد تقود إلى الاضطرابات السلوكية، فبعض المعلمين قد لا يتفهمون الحاجات النفسية للأطفال خاصة عند التحاقهم بالمدرسة ولا يتفهمون أيضاً الحاجات الفردية والشخصية والفروق الفردية بين الأطفال وقد تكون توقعاتهم عن سلوك الأطفال غير واقعية ولا تتسجم مع قدراتهم وإمكانياتهم وبيئاتهم المختلفة وهناك بعض المتغيرات الأخرى التي تتدخل في الأمر مثل إدارة المدرسة وخبرة المعلمين وأساليب التربية المتبعة وكذلك علاقات الأقران وأساليب الضبط المتبعة في الفصل الدراسي والمدرسة بصفة عامة واتجاهات المعلمين وغيرها قد تلحق ضرراً كبيراً بالصحة النفسية للأطفال وقد تقود إلى تزايد وتفاقم المشكلات التي يتعرض لها الطفل، وهناك التأثير الأسري السيئ وأساليب التعامل بين الوالدين والطفل وأساليب التربية المتبعة مع الطفل والبيئات الاجتماعية والثقافية التي يأتي منها الطفل قد تكون سبباً للمشكلات قبل التحاق الطفل بالمدرسة (كما موضح في شكل رقم ١).



شكل رقم (١) يوضح العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية لأطفال التوحد

أبرز الاضطرابات النفسية لدى الأطفال التوحديين:

تشير الأبحاث أن اضطراب طيف التوحد يشترك في الأساس الوراثي مع العديد من الاضطرابات النفسية الرئيسية. ويشمل ذلك اضطراب الانتباه وفرط النشاط، والاكتئاب، والاضطراب ثنائي القطب والفصام. وتشير أبحاث أخرى إلى أن ما يزيد عن ثلثي الأطفال التوحديين يتم تشخيصهم بوحدة أو أكثر من الاضطرابات النفسية المصاحبة. وتعد اضطرابات القلق، والوسواس القهري ونقص الانتباه وفرط الحركة الأكثر شيوعاً. توجد أنواع عديدة من الاضطرابات النفسية وهناك أيضاً جوانب عديدة مختلفة في سلوك الفرد والسمات الشخصية التي يمكن أن تصبح مضطربة (Gobrial, 2019; Lever & Geurts, 2016; ; Salazar et al., 2015).

ومن بين أبرز الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً والمصاحبة لاضطرابات طيف

التوحد، الآتى:

- اضطرابات القلق،
- اضطرابات الحالة المزاجية , مثل الاكتئاب واضطراب ثنائي القطب،
- الوسواس القهري،
- اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD)
- اضطرابات النوم
- اضطرابات الأكل

ثانياً: الصعوبات التي تمكّنك من التمييز بين مشاكل الصحة النفسية من سمات وخصائص التوحد:

- يعتبر بعض الممارسين اضطرابات القلق كنتيجة حتمية وتأثير جانبي لا مفر منه للتوحد، بدلاً من اعتبارها حالة منفصلة يمكن الوقاية والعلاج.
- يمكن أن تؤدي الهواجس الشخصية المرتبطة بالتوحد، مثل الطقوس والروتين إلى التشخيص الخاطئ بالوسواس القهري. ومن ثم يكون من الصعب التمييز بينهما، ولكن، كقاعدة عامة، الطفل التوحدي غالباً ما يرغب في المشاركة بنشاط في الطقوس ربما يجد متعة ويشعر بالراحة، في حين الفرد المصاب بالوسواس يشعر أنه مضطر للقيام بطقوس الوسواس القهري ويشعر بالضيق للقيام بذلك.

- قد يعنى الفهم المحدود للتوحد، في بعض الأحيان تكون هناك صعوبات فى النوم أو نفوراً من اللمسة الإنسانية - وكلاهما مرتبطان بالتوحد- قد ينسبان بشكل خاطئ إلى اضطراب ما بعد الصدمة .
- محدودية الأكل، حول استعداد الطفل لتناول الطعام، ربما تشخص خطأ على أنها اضطرابات الأكل.
- فهم محدود وعدم الوعى الكامل بأضطرابات التوحد يمكن أن يفهم في بعض الأحيان صعوبات النوم أو كراهية للمس البشر - كلاهما سمتان مرتبطان بالتوحد وغالباً ما تنسب خطأ إلى اضطراب ما بعد الصدمة المتعلقة بالإساءة.
- بعض الأشخاص ذوى القدرات العالية الأداء أو الأسبرجر تشخص خطأ على أنها متلازمة الفصام، لأنهم قد يظهرون مشاعر مسطحة عاطفياً (من أعراض من الفصام) والاستجابة لأسئلة مثل "هل يمكنك سماع الأصوات؟" حرفياً (قد يسمعونهم في الغرفة المجاورة، على سبيل المثال، ليس فى رأسهم).

المحور الثالث: استراتيجيات الصحة النفسية الإيجابية لدى الأطفال التوحدين:

أن الصحة النفسية الإيجابية للأطفال لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية. حيث تتيح الصحة النفسية الجيدة للأطفال والشباب التكيف مع كل ما تلقى بهم الحياة وكل ما يقابلهم فى الحياة وتساعد على النمو السوى ليصبحا بالغين أصحاء نفسياً وعقلياً. ولا تقتصر أهمية الصحة النفسية على الفرد لوحده؛ فهذا الفرد هو جزء من مجتمع كبير، وإذا أصاب هذا الفرد أي نوع من الإعتلالات فإنه سيؤثر على المجتمع ككل، كما أن الاضطرابات النفسية تتسبب في انتشار الجريمة والفساد والكثير من المشكلات. ولكي نحافظ على مجتمع سليم يجب تربية أطفالنا تربية سليمة، فمن هنا ينشأ الإنسان السليم والذي يتمتع بشخصية سوية تميز بين الخطأ والصواب، لذلك نجد العديد من الدول المتقدمة تطبق نظام الخطة الفردية للرعاية التربوية والصحية للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة (كما فى إنجلترا). وتتلخص أهمية الصحة النفسية فيما يلي:

تنمية الصحة النفسية الإيجابية للطفل جزء هام من الصحة العامة:

- الصحة النفسية أكبر من مجرد غياب المرض العقلي.
- لا صحة بدون صحة نفسية: الصحة النفسية والسلوك.
- التوجهات المستقبلية للصحة النفسية.

الصحة النفسية علم له شقان, الشق العلمى وهو يهتم بمعرفة الكيفية التى ينمو بها السلوك السوى والعوامل التى تجعله ينحرف عن مساره. بينما يهدف الشق التطبيقى العلمى إلى معالجة الاضطرابات العقلية والنفسية والوقاية من الاضطرابات العقلية والنفسية. ونستعرض فيما يلى مناهج تنمية الصحة النفسية الايجابية.

استراتيجيات الصحة النفسية الإيجابية:

هناك ثلاث استراتيجيات أو مناهج رئيسية لتحقيق أهداف الصحة النفسية أو تفعيل مظاهرها، وهى على النحو التالى:

المنهج الإنمائى:

وهو النهج الذى يتبعه الفرد مع نفسه ومع غيره حتى يقى نفسه وغيره من الوقوع فى حالة اضطراب نفسى، ويهدف إلى:

- الإهتمام بالأسوياء والوصول بهم إلى اقصى درجة من التمتع بالصحة النفسية .
- منهج إنمائي يتضمن السعادة والتوافق لدى الأسوياء والعاديين من خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية عن طريق دراسة امكانيات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم اجتماعياً وتربوياً.
- يقوم بدراسة القدرات وتوجيهها التوجيه السليم نفسياً.
- يقوم برعاية مظاهر النمو جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.
- تنمية الأفراد وتوظيف قدرات واكتشاف مواهبهم وتنمية إبداعاتهم .

المنهج الوقائي:

ويطلق عليه أحياناً منهج "التحصين النفسى" ضد المشكلات والاضطرابات النفسية وهو النهج الذى يتبعه الفرد مع نفسه ومع غيره حتى يقي نفسه وغيره من الوقوع فى حالة اضطراب نفسى. يهدف إلى وقاية الافراد من الاضطرابات النفسية، ويعد من أهم المناهج التي تهدف إليها الصحة النفسية ويعرف بأنه مجموعة الجهود التي يبذلها القائمون على الصحة النفسية للتحكم في السيطرة على عدم حدوث الاضطرابات النفسية والتقليل من العوامل والمسببات التي تؤدي الى الأمراض العقلية ويطلق البعض عليه اسم التحصين النفسي، ويركز المنهج الوقائي على مرحلة الطفولة لأهميتها في تحقيق النمو السوي للفرد. ويتضمن الوقاية من الإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية. (توكيد الذات - إدارة الغضب).

- يهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى.
- يعمل على الوقاية من الأمراض النفسية بالتعريف بأسبابها وإزالتها أولاً بأول.
- يهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية.
- يتضمن الإجراءات الوقائية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية.
- يعمل على المساندة أثناء الفترات الحرجة.
- يهتم بالصحة العامة.
- يهتم بالتنشئة الاجتماعية السليمة.
- يركز على مرحلة الطفولة لأهميتها في تحقيق النمو السليم، ويهتم بالأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية) اهم السنوات الخمس الأولى في حياته الطفل
- يهتم بتوعية الوالدين في كيفية التعامل مع الأبناء، مع عدم إغفال دور مؤسسات التنشئة الأخرى في المجتمع.
- يهتم بالدراسات العلمية والتقييم والمتابعة والتخطيط العلمي السليم لإجراءات الوقائية.

وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات:

- ✘ **المستوى الأول:** محاوله منع حدوث المشكلات والاضطراب بمنع اسباب حدوثها. (التوجيه- النصح- الإرشاد-تأكيد الذات- الدعم الاجتماعي).
- ✘ **المستوى الثاني:** أو الوقاية الثانوية وتتضمن محاولة الكشف والتشخيص المبكر للاضطراب للسيطرة عليه ومنع تفاقمه مع الأهتمام بالرعاية وعلاج المرض في مرحلة الأولية.
- ✘ **المستوى الثالث:** وتتضمن محاولة تقليل أثار الاضطراب ومنع استفحالة وإعاقته للفرد.

المنهج العلاجي:

ويهتم بالتعامل مع المشكلات والاضطرابات حال وقوعها من خلال التشخيص السليم ووضع الخطط العلاجية حتى يعود إلى الإعتدال.

يهدف إلى تشخيص وتقديم طرق العلاج للأمراض النفسية او العقلية . ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وذلك بمعاودة الطبيب النفسي في حالة تعرض الفرد الى إنحراف في الصحة العقلية أو النفسية بقصد أن يعود المريض إلى حالة التوازن والإعتدال والتوافق النفسي والاجتماعي. (حامد زهران, ٢٠٠١).

المحور الرابع: اقتراحات لتمتع الطفل التوحدي بصحة نفسية جيدة:

هناك العديد من الخطوات التي يمكن الأم القيام بها لوقاية طفلها من تطور أي مشكلات نفسية ومساعدته على أن يعيش سعيداً وأن يتمتع بصحة نفسية جيدة, ونستعرض فيما يلي بعض الاقتراحات كالتالي:

١- فحوصات طبية Medical check ups

يمكن تفسير التغيير المفاجئ في مزاج طفلك وسلوكه بمشكلة جسدية كامنة، مثل آلام في الأذن. لأن الأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن يجدون صعوبة في التواصل والتعبير عما يعانون من الألم، حتى إذا كان لديهم مهارات لغوية جيدة، فقد يعبرون عن ذلك من خلال طرق أخرى مثل ضرب رأسهم أو أذنه. لذا فمن الضروري أولاً أن تبحث عن أدلة في سلوك طفلك والتي قد توحى بوجود مشكلة جسدية وتأكد من أن طفلك يخضع لفحوصات طبية منتظمة.

٢- التغذية Diet

لا شك من وجود صلة بين الغذاء والمزاج، النظام الغذائي الجيد المتوازن، والصحة والنفسية. ولكن قد يكون من الصعب تحقيق ذلك بالنسبة للأطفال التوحديين، وفي بعض الأحيان يكون لديهم حماية شديدة التقييد أو يأكلون أكثر مما ينبغي من أطعمة معينة. وفي هذه الحالة يمكن أن تساعد مكملات الفيتامينات في تعزيز الأنظمة الغذائية المقيدة. إذا كنت تواجه صعوبات مع الحماية الغذائية لطفلك، تحدث إلى طبيب الأطفال والذي يمكنه مساعدتك أو إلى اختصاصي التغذية.

٣- التمرينات الرياضية Exercise

تعد التمرينات الرياضية مفيدة للصحة البدنية والعاطفية على حد سواء. بالنسبة للأطفال التوحديين، يمكن أن يأخذ التمارين الرياضية على سبيل المثال شكل جلسات تنطيط منتظمة على الترامبولين أو الجري أو السباحة أو المشي لمسافات طويلة. قد لا يرغب بعض الأطفال التوحدين المشي من أجل المشي أو الاستمتاع بمنظر، لذا حاول إعطاء المشي نوعاً من الغاية - لتسليم بعض الوظائف، على سبيل المثال، أو مقابل مكافأة صغيرة من اختيار طفلك. يجب أن تكون التمرينات منتظمة ويفضل أن تكون في الهواء الطلق.

٤- فهم وضبط الانفعالات:

هناك عدة طرق يمكنك من خلالها مساعدة طفلك على فهم عواطفه. التقنيات المرئية مثل القصص الاجتماعية يمكن أن تكون مفيدة لتفسير سبب شعور الناس بطريقة معينة. يمكن أن يساعد جمع الصور الفوتوغرافية للطفل وصور الحالة المزاجية، مثل "سعيد" أو "حزين" أو "غاضب" أو "متعب"، الأطفال على التعرف على شعورهم في أوقات مختلفة. قد يجد بعض الأطفال مقياس إشارة المرور تصنيف "أخضر وأصفر وأحمر"، أو مقياس درجة حرارة (الترمومتر)، يساعد على وصف مستوى عاطفتهم. البحث عن طرق مختلفة للتعبير عن الرأي، مثل تقطيع الأوراق والقفز على الترامبولين والذهاب للجري يمكن أن يساعد أيضاً في التفهيم عن الطاقة. يمكنك أيضاً إنشاء "صندوق أدوات مساعدة"، على سبيل المثال "سدادات الاذن" لمنع الضجيج واستبعاد لعب الأطفال التي تسبب ردود فعل حسية إيجابية للطفل.

٥- الاسترخاء:

قد يكون الاسترخاء والتركيز على الخبرات الإيجابية مهمة صعبة للطفل التوحدي، وربما لا يستجيب بشكل جيد لبعض استراتيجيات الاسترخاء التقليدية مثل التدليك massage أو العلاج بالروائح aromatherapy بسبب الحساسيات الحسية. يمكنك إيجاد طرق لطفلك للاسترخاء بأنظمة والتي تلائم احتياجاته وأذواقه يمكن أن يساعده على إدارة القلق والاستمتاع بالحياة. على سبيل المثال: قضاء بعض الوقت وحده، الاستمتاع بعض الوقت باهتمامهم الخاصة والاستماع إلى الموسيقى الهادئة، واليوغا أو التنفس العميق. وربما تذكر الخبرات الإيجابية يمكن أن يساعد أيضًا في جعل طفلك يشعر بمزيد من الإيجابية والسعادة. على سبيل المثال، يمكنك البحث معًا في الصور والأفلام الفيديو والأشياء المرتبطة بالخبرات السارة والممتعة.

٦- معرفة المزيد عن التوحد:

مساعدة طفلك التوحدي على التعلم عن حالته يمكن أن يساعده على فهم نفسه، وأي مشاكل لديه بشكل أفضل. مع التأكيد على الجوانب الإيجابية لأضطراب التوحد، مثل الإهتمام بالتفاصيل، والذاكرة الجيدة والصدق، بالإضافة إلى الحديث عن الصعوبات التي يمكن أن يسببها التوحد.

٧- الانضمام إلى نوادي الرياضية:

من الممكن تشجيع الطفل التوحدي الانضمام إلى احدى النوادي الرياضية أو تعلم السباحة أو أية أنشطة أخرى محببة إلى الطفل. وربما يكون من الصعب على الطفل التوحدي التفاعل الاجتماعي مع الأقران في المجموعات الاجتماعية والنوادي، قد تكون هناك فرصة للتواصل من خلال المواقع الخاصة للأطفال التوحدين على سبيل المثال: blogs and online chatrooms .

متى تطلب المساعدة او العلاج؟

نظرًا لأن العديد من الأطفال والشباب ذوي التوحد إما غير قادرين أو يجدون صعوبة في فهم ووصف وشرح ما يشعرون به، فإن العلامة الأكثر وضوحًا على وجود مشكلة هي تغيير سلوكهم، مع مراعاة الآتي:

- إذا كان هناك تغيير سريع مفاجئ في السلوك، من الضروري أولاً إجراء الفحص الطبي لاستبعاد أى سبب عضوى مثل التهاب الأذن أو التهاب البول أو الصداع النصفي أو وجع الأسنان، من خلال إجراء فحص طبي.

- أستبعاد تغييرات مرحلة النضوج والمراهقة.
- عندما يصبح طفلك عنيداً في تفكيره.
- اذا كان الطفل أكثر إصراراً على الروتين والطقوس، واستيعابها في مصالحيهم الخاصة بصورة أشد وعلى غير المعتاد.
- عندما تتغير إهتماماتهم الطبيعية "هوسهم" بشكل غير طبيعي.
- قضاء وقت أكثر مع نفسه، أكثر من المعتاد.
- ظهور سلوك عدواني أو سلوكات غريبه.
- أكتشف التغييرات البيئية التي ربما يكون لها تأثير على الطفل مثل تغيير بيئة الطفل أو تغييرات حدثت في المدرسة، من المهم التعرف على الأسباب المحتملة للتغيير.

ولكن اذا استمرت هذه التغييرات لفترة من الوقت، فإننا نوصيك بالتحدث إلى طبيب الأسرة أو طبيب الأطفال، الذي قد يقرر إحالتك إلى خدمات الصحة النفسية. يمكن للمشاكل السلوكية والتطورية أن تصبح مقلقة جداً، لأنها تهدد العلاقات الطبيعية بين الطفل والآخرين، أو تتداخل مع نموه العاطفي والاجتماعي والفكري. على سبيل المثال: تبليل الفراش، يمكن أن تكون بسيطة وتتحل بسرعة وبشكل عفوي كجزء من نمو الطفل الطبيعي. أما المشاكل السلوكية الأخرى، مثل تلك الناجمة عن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD فقد تتطلب العلاج المستمر.

الخلاصة والتوصيات:

في الأخير نستطيع القول بأنه لا بد من الإهتمام بالرعاية والصحة النفسية للأطفال وخاصة ذوي اضطرابات طيف التوحد والتي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية. ويتمثل الهدف العام في تنمية الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال في الإهتمام بجودة الحياة وخفض المشكلات السلوكية والضغوط الوالدية التي قد يتعرض لها هؤلاء الاطفال وأسرههم، ولا شك أن الصحة النفسية قد تؤثر

على الطفل والأسرة والمجتمع. ولذا ينبغي دعم الأطفال ذوي طيف التوحد وتنمية الصحة النفسية الإيجابية وإعداد برامج العلاج النفسى والبرامج الوقائية العلاج مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية وكذلك البرامج الوقائية والتدخل المبكر للمشكلات النفسية للطفل والأسرة.

وتوصى الدراسة بالتالى:

- ضرورة الإهتمام بالصحة النفسية للأطفال ذوي اضطرابات التوحد, حيث أنها مؤشرات هامة لسلامة أو لضعف الصحة العامة للأطفال ويكون لها تأثير سلبى على جودة حياة الطفل والأسرة.
- ضرورة التعرف على الاضطرابات النفسية التى تواجه الأطفال التوحديين لتحديد ومعرفة إحتياجاتهم النفسية وكذلك التعرف على المشاكل السلوكية التى قد يتعرض لها الطفل التوحدى.

المراجع

المراجع العربية:

- ١- العجمي، ناصر (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس - الرياض (٥١).
- ٢- القوصى، عبد العزيز (١٩٧٥) أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٣- خليل، نعمة السيد (٢٠١٤). الفروق فى بعض الاضطرابات النفسية لدى مجموعة من الأطفال العاديين وأقرانهم ذوى الأعراض الشبيهة بالتوحد. رسالة التربية وعلم النفس، ع ٤٤. السعودية.
- ٤- زهران، حامد (١٩٧٣). الوقاية من المرض النفسي، مجلة الصحة النفسية، القاهرة مارس ص ٣٢-٣٥.
- ٥- غبريال، إيريني سمير (٢٠١٧). مجلة دراسات نفسية (رانم)، الجمعية المصرية للاخصائيين النفسيين، (٢٠١٧). مج ٢٧، العدد ٣ يوليو، ص ٤٦٧-٥٠٥.
- ٦- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨). الصحة النفسية: تعزيز استجابتنا. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response> متاح فى ١٨/٨/٢٠٢٠.

المراجع الأجنبية:

- 7- APA (American Psychiatric Association). (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.)*. Washington, DC: American Psychiatric Association. <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>.
- 8- Cadman, T., Eklund, H., Howley. D., Hayward, H., Clarke. H., et al., (2012). Caregiver burden as people with Autism Spectrum Disorder (ASD) and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) transition into adolescence and adulthood in the United Kingdom. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 51(9):879-88. DOI: [10.1016/j.jaac.2012.06.017](https://doi.org/10.1016/j.jaac.2012.06.017)

- 9- Cooray, S. E., & Bakala, A. (2005) Anxiety disorders in people with learning disabilities *Adv Psychiatr Treat*, 11(5), 355-361.
- 10- DePape, Anne-Marie and Sally Lindsay. (2014). Parents' Experiences of Caring for a Child with Autism Spectrum Disorder. *Qualitative Health Research* 25: 569–83.
- 11- FPLD (Foundation for people with LD) (2002) *Count us in: the report of the committee of inquiry into meeting the mental health needs of young people with learning disabilities*. London: Mental health foundation.
- 12- Gillberg, C., & Billstedt, E. (2000). Autism and Asperger syndrome: coexistence with other clinical disorders. *Acta Psychiat Scand*, 102, 321–330.
- 13- Gobrial, Ereny. (201٩). Comorbid psychopathology in children with intellectual disabilities and autism spectrum disorder in Egypt. *Advances in Mental Health and Intellectual Disabilities*, 13(5), 173-181. [Doi.org/10.1108/AMHID-05-2018-0026](https://doi.org/10.1108/AMHID-05-2018-0026)
- 14- Gobrial, E. (2018). The Lived experiences of mothers of children with the autism spectrum disorders in Egypt. *Social Science*, 7(8), 133.
- 15- Gobrial, E. & Raghavan, R. (2018). Calm child programme: A parental programme for anxiety in children and young people with learning disabilities and autism. *Journal of Intellectual Disabilities*, 22(4), 315-327.
- 16- Gobrial, E. & Raghavan, R. (2012). Prevalence of anxiety disorder in children and young people with intellectual disabilities and autism. *Advances in Mental Health and Intellectual Disabilities*. 6 (3), 130-140.

- 17- Hart, J. E., & Whalon, K. (2013). Misbehavior or missed opportunity? Challenges in interpreting the behavior of young children with autism spectrum disorder. *Early Childhood Education Journal*, 41, 257-263.
- 18- Kring, S.R.; Greenberg, J. S. and Seltzer, M.M. (2010). The Impact of Health Problems on Behavior Problems in Adolescents and Adults with Autism Spectrum Disorders: Implications for Maternal Burden. *Soc Work Mental Health*, 8(1),54-71. doi: 10.1080/15332980902932441.
- 19- Lever, A.G. and Geurts, H.M. (2016), "Psychiatric co-occurring symptoms and disorders in young, middleaged, and older adults with autism spectrum disorder", *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 46(16), 1916-30.
- 20- McStay, R., Trembath, D., and Dissanayake, C. (2014). Stress and family quality of life in parents of children with autism spectrum disorder: parent gender and the double ABCX model. *Journal of Autism Developmental Disorder*, 44 (12), 3101-18. doi: 10.1007/s10803-014-2178-7.
- 21- Munir, K. (2016), "The co-occurrence of mental disorders in children and adolescents with intellectual disability/intellectual developmental disorder", *Current Opinion in Psychiatry*, 29(2),95-102.
- 22- Salazar, F., Baird, G., Chandler, S., Tseng, E., O'Sullivan, T., Howlin, P., Pickles, A. and Simonoff, E. (2015). Co-occurring psychiatric disorders in preschool and elementary school-aged children with autism spectrum disorder", *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45(8), 2283-94.

- 23- Schieve, Laura, Stephen Blumberg, Cathrine Rice, Susanna Visser, and Coleen Boyle. (2007). The relationship between autism and parenting Stress. *Paediatrics* 119: S114–21.
- 24- Simmonoff, E., Pickles, A., Charman, T., Chandler, S., Loucas, T., & Baird, G. (2008). Psychiatric disorders in children with autism spectrum disorders: Prevalence, comorbidity, and associated factors in a population-derived sample. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 47, 921-929.
- 25- Tehee, E., Honan, R., & Hevey, D. (2009). Factors contributing to stress in parents of individuals with autistic spectrum disorders. *Journal of applied research in developmental disabilities*, 22, 34-42.
- 26- Vasilopoulou, Eleni and Nisbet, Joy (2016). The quality of life of parents of children with autism spectrum disorder: A systematic review. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 23, 36-49. DOI: [10.1016/j.rasd.2015.11.008](https://doi.org/10.1016/j.rasd.2015.11.008).
- 27- Weiss, Jonathan., Aranda Wingsiong, and Yona Lunsy. (2014). Defining crisis in families of individuals with autism spectrum disorders. *Autism* 18: 985–95.
- 28- Wilson, A. (2004) Young people with anxiety and depression: A Phenomenological study *Journal of Intellectual Disability Research* 48 (4), 291-320.
- 29- Yorke, I.; Pippa White, P.; Weston, A.; Rafla, M.; Charman, T. and Simonoff, E. (2018). The Association Between Emotional and Behavioral Problems in Children with Autism Spectrum Disorder and Psychological Distress in Their Parents: A Systematic Review and Meta-analysis. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 48:3393–3415. <https://doi.org/10.1007/s10803-018-3605-y>